

دقائق التفسير

الموت لم يكن هناك تعرض الدين والجزاء بخلاف ما إذا كان المذكور أنه بعد الموت يرد إلى أسفل سافلين غير المؤمن المصلح فإن هذا يتضمن الخبر بأن الله يدين العباد بعد الموت فيكرم المؤمنين ويهيم الكافرين .

وأيضاً فإنه سبحانه أقسم على ذلك بأقسام عظيمة بالتين والزيتون وطور سيناء وهذا البلد الأمين وهي المواضع التي جاء منها محمد والمسيح وموسى وأرسل الله بها هؤلاء الرسل مبشرين ومنذرين .

وهذا الأقسام لا يكون على مجرد الهرم الذي يعرفه كل واحد بل على الأمور الغائبة التي تؤكد بالأقسام فإن أقسام الله وهو على أنباء الغيب .

وفي نفس المقسم به وهو إرسال هؤلاء الرسل تحقيق للمقسم عليه وهو الثواب والعقاب بعد الموت لأن الرسل أخبروا ب .

وهو يتضمن أيضاً الجزاء في الدنيا كإهلاك من أهلكهم من الكفار فإنه ردهم إلى أسفل سافلين بهلاكهم في الدنيا وهو تنبيه على زوال النعم إذا حصلت المعاصي كمن رد في الدنيا إلى أسفل جزاء على ذنوبه .

وقوله ! ! أي بالجزاء يتناول جزاءه على الأعمال في الدنيا والرزخ والآخرة إذا كان قد أقسم بأماكن هؤلاء المرسلين الذين أرسلوا بالآيات البينات الدالة على أمر الله ونهيه ووعدته ووعدته مبشرين لأهل الإيمان ومنذرين لأهل الكفر وقد أقسم بذلك على أن الإنسان بعد أن جعل في أحسن تقويم أن آمن وعمل صالحاً كان له أجر غير ممنون والا كان في أسفل سافلين